

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

قد سمعنا هداك ا يا بن رسول ا مقالتك وا لو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين إلا أن فراقها في نصرك ومواساتك لآثرنا الخروج معك على الإقامة فيها فدعا له الحسين ثم قال له خيرا .

34 - خطبة للحسين أيضا .

وخطب الحسين أصحابه وأصحاب الحر بالبيضة فحمد ا واثنى عليه ثم قال .

أيها الناس إن رسول ا قال من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم ا ناكثا لعهد ا مخالفا لسنة رسول ا يعمل في عباد ا بالإثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقا على ا أن يدخله مدخله ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء وأحلوا حرام ا وحرموا حلاله وأنا أحق من غير وقد أتتني كتبكم وقدمت على رسلكم ببيعتكم أنكم لا تسلموني ولا تخذلوني فإن تمتمت علي بيعتكم تصيبوا رشدكم وأنا الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول ا نفسي مع أنفسكم وأهلي مع أهلكم فلکم في أسوة وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدكم وخلعتم بيعتي من أعناقكم فلعمري ما هي لكم بنكر لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي مسلم والمغرور من اغتربكم فحظكم أخطأتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فإنما ينكث على نفسه وسيغني ا عنكم والسلام عليكم ورحمة ا وبركاته